لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه

عن الإمام المهدي (ع)

طَلَبَ المعارِفِ منْ غَيرِ طرِيقِنا أَهْلُ البَيْت مُساوقٌ لإِنكارِنا.

عن الإمام الصادق (ع)

يا يُونس، إِذا أردتَ العلْمُ الصَّحيحِ فعندنا أَهْلُ البَيْـــتِ، فإِنَّا وَرثُناهُ وأوتِينا شَرَعُ الحكمَةِ وفَصَلُ الخَطابِ.

عن أمير المؤمنين (ع)

واعلموا أَنَّكُمْ لَنْ تَعرِفُوا الرَّشْد حتَّى تَعرِكُهُ، وَلَن تأَخُذُوا بِميثاقِ الكتابِ تَعرِفُوا الَّذي نَقْضَّهُ، وَلَن تُمْسكُوا بِهِ حتَّى تَعرِفُوا الَّذي نَبَذَهُ.

NotebookLM

الدين يمر بمرحلتين: التنزيل والتأويل

التنزيل (The Revelation Stage)

مرحلة النبي (ص) من بداية البعثة إلى بيعة الغدير.
وُصفت بأنها مرحلة تمهيدية وتحضيرية.

التأويل (The Interpretation Stage)

مرحلة التفسير الحقيقي، تبدأ من بيعة الغدير وتمتد إلى نهاية الزمان. وُصفت بأنها المرحلة النهائية والناسخة لما قبلها.
نحن مكلفون بفهم الدين وفقاً لهذه المرحلة، لا مرحلة المرحلة، لا مرحلة التنزيل.

NotebookLM

الخطاب البرزخي: فكرٌ بين عالمين

تقديم مفهوم "المرحلة البرزخية" ليس كفترة زمنية، بل كمستوى من الخطاب.

الوظيفة: جسر معرفي لأولئك الذين لا يزالون محبوسين فكرياً في مرحلة التنزيل. هو خطاب يراعي مستوى المتلقي.
التطبيق: خُطب أمير المؤمنين (ع) تُصنّف إلى ثلاثة مستويات:

1. **تنزيلية:** قالها في مرحلة التأويل ولكنها تخاطب عقولاً لا تزال في مرحلة التنزيل (لسان التقية أو المداراة).
2. **برزخية:** تجمع بين لغة المرحلتين.
3. **تأويلية:** الخطب الافتخارية وخطب الأسرار والمعارف الحقيقية.

NotebookLM

حديث الثقلين: نصٌ برزخي للمحاججة لا لتأسيس العقيدة

- يُطرح حديث الثقلين كمثال واضح للنص "البرزخي".
- وظيفته الأساسية هي للمحاججة العلمية مع المخالفين، وليس لتأسيس أصل الدين، لأن أصل الدين واحد وهو الإمام.
- يتم استعراض الاختلاف في روايات الحديث كدليل على طبيعته غير التأسيسية:
  - روايات تساوي بين الكتاب والعترة.
  - روايات تجعل القرآن "الثقل الأكبر" والعترة "الثقل الأصغر".
  - روايات تصف القرآن بأنه "الأفضل" أو "الأطول".
- هذا التباين يجعله مناسباً للجدل، ولكنه لا ينسجم مع الأصل العقائدي الواحد للدين.

NotebookLM

﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾

(العنكبوت: 49)

القرآن الحقيقي ليس هو المصحف المادي بين دفتين، بل هو العلم الحيّ في قلوب الأئمة.

الاستشهاد من الكافي الشريف:

- عن أبي جعفر (الإمام الباقر) في هذه الآية، فأومأ بيده إلى صدره الشريف.
- عن الإمام الباقر (ع) لأبي بصير: أما والله يا أبا محمد، ما قال (الله) بين دفتي المصحف. قلت: من هم جعلت فداك؟ قال: من عسى أن يكون غيرنا؟

NotebookLM

الإمام هو الأصل: كل شيء أحصي فيه

﴿وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾
(الرعد: 43)

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾
(يس: 12)

إذا كان كل شيء، بما في ذلك حقيقة القرآن، محصى وموجود بالكامل في الإمام، فإن الحاجة إلى المصحف كمصدر أساسي مستقل تنتفي. الإمام هو الأصل والمرجع لكل شيء.

NotebookLM

ميثاق الغدير: شرط صحة الرسالة بأكملها

﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾

(المائدة: 67)

رسالة النبي (ص) بأكملها، بما فيها التوحيد والقرآن، تساوي صفراً مطلقاً بدون إعلان ولاية الإمام في غدير خم.

لا يمكن أن يكون الإمام موازياً للقرآن أو أدنى منه درجة. بل هو الشرط الأساسي لصحة القرآن والرسالة كلها.

NotebookLM

﴿وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾

(البينة: 5)

التحديد: يتم تحديد "القَيِّمَة" بأنها السيدة فاطمة الزهراء (ع).

التفسير: الدين النهائي والحقيقي هو "دين القَيِّمَةِ".

المبدأ الجوهري: الدين له أصل واحد (وهو الإمام القائم) وله قَيِّمة واحدة (وهي الميزان والمعيار الذي يُعرَفُ به الدين).

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾

NotebookLM

من هم "أهل الكتاب" في سورة البينة؟

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ...﴾

قال: الإمام الباقر (ادم) في القرآن: **هم مَكذِّبو الشيعة.**

المقصود بـ"أهل الكتاب" في هذا السياق هم أولئك من الشيعة الذين يتمسكون بالكتاب المكتوب (المصحف) بينما يكذبون أو ينكرون التفسير الحي ومقام الأئمة، وخصوصاً "قَيُّوميَّة" السيدة فاطمة (ع) على الدين.

NotebookLM

سقيفة بني ساعدة وسقيفة بني مرجعية

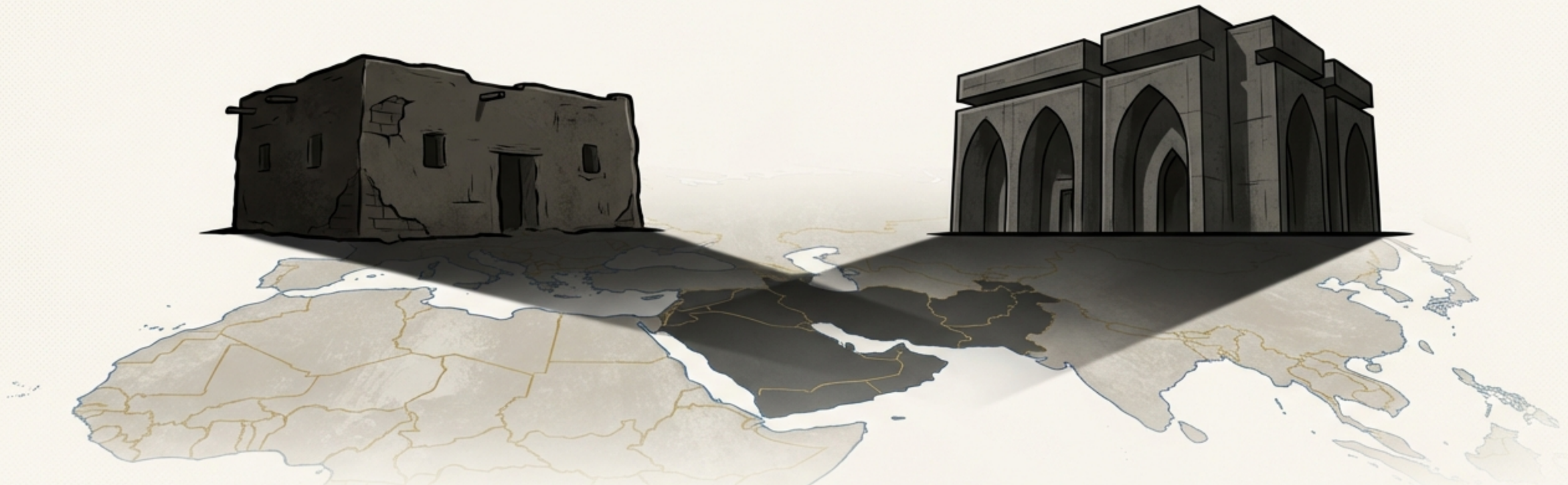

الفرضية: الانحراف الأصلي في سقيفة بني ساعدة (سياسي) انعكس في انحراف عقائدي معاصر مصدره "سقيفة مرجعية النجف".

الاتهـام: أن هذه المؤسسة الدينية تكرس ديناً خالياً من الثقافة الحقيقية لأهل البيت (ع) وتعتمد على مناهج مخالفة لمنهجهم الأصيل.

NotebookLM

الزبدة الذهبية: خلاصة المنهج الحق

البراءة الذهبية:
طَلِّق منهج أصحاب العمائم في النجف طلاقاً بائناً لا رجعة فيه.

العبادة الذهبية:
رابط مرابطة الأحرار في ثناء إمامك.

المعرفة الذهبية:
إمامك دينك، ودينك إمامك.

NotebookLM

ثمن الحقيقة

**عن أمير المؤمِنين (ع) لحذيفة بن اليمان": "إِنَّ علْمْنَا أَهْلُ البَيْتِ سَيُنكَر، ويُبْطَلُ، وَتُقْتَلُ رواتُهُ، وَيُسَاءُ إِلَى مَنْ يَتْلُوهُ بِغيًّا وحَسَداً."

NotebookLM

ملحق: المصادر والمصطلحات

مسرد مصطلحات رئيسية

التنزيل: مرحلة نزول الوحي والتمهيد للدين (من البعثة إلى الغدير).

التأويل: مرحلة التفسير الحقيقي للدين (من (من الغدير فصاعداً).

البرزخي: خطاب وسيط بين مرحلتي التنزيل والتأويل، موجه للمحاججة.

القَيِّمَة: المعيار والميزان للدين، وهي السيدة فاطمة (ع).

المصدر

مقتطفات من "برنامج الخاتمة - الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة، الحلقة 124".

NotebookLM

دعاء ختامي

يا زهراء.. بسم الله الرحمن الرحيم..

وجهت وجهي إليكِ.. بقيةُ الله صلوات الله عليك..

بكِ صِلّني.. عنكِ لا تقطعني.. بأمك فاطمة

أتوسل إليك.. وهذا هو جهدي.. جهد العاجزِ بين يديك..

كل أملي نظرة من لطف عينيك..

ومسحة تطهّر عقلي وقلبي من طهرِ كفيك.

NotebookLM